

التبيان في تفسير القرآن

(22) بوحدا نيته وإخلاص العبادة له ويقر بنبوة نبيه ويضيف إلى ذلك افعال الطاعات

(يكفر عنه سيئاته) أي يكفر عنه سيئاته التي هي دونها، ويتفضل عليه باسقاط عقاب ما دونها من المعاصي (ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار) يعني بساتين تجري من تحت أشجارها الانهار (خالدين فيها) أي مؤبدين لا يفنى ما هم فيه من النعيم أبداً (ذلك الفوز العظيم) أي النجاح الذي ليس وراءه شيء من عظمه. ثم قال (والذين كفروا) باء ووجدوا وحدا نيته وأنكروا نبوة نبيه وكذبوا بمعجزاته التي هي آيات الله (أولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير) أي بئس المآل والمرجع. وقرأ (نكفر، وندخله) بالنون أهل المدينة وأهل الشام على وجه الاخبار من الله تعالى عن نفسه. الباكون بالياء على تقدير يكفر الله عنهم ويدخلهم. قوله تعالى: (ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم) (11) وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين (12) لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون (13) يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم (14) إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) (15) خمس آيات. يقول الله تعالى مخاطباً لخلقه انه ليس يصيبكم مصيبة إلا باذن الله. والمصيبة